كلمة

السيد السفير / محمد حمدي الملا
سفير جمهورية مصر العربية في فيينا
والمندوب الدائم لمصر لدى مكتب الأمم المتحدة في فيينا

أمام الدورة الستين للجنة الفرعية العلمية والفنية للجنة الأمم المتحدة للاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي

6 فبراير 2023

السيد الرئيس،

السيدات والسادة الحضور الكرام،

أود أن أعرب في البداية أن أعرب عن كامل تقدير ودعم مصر لهذه اللجنة الموقرة في ظل أهمية وتعدد الموضوعات المطروحة على جدول أعمال الدورة الحالية، كما أود الإعراب عن تقديري لسعادة السفير "خوان فرانسيسكو فاسيتي"، المندوب الدائم لجمهورية باراجواي لقيادته المتميز لأعمال اللجنة، والشكر موصول للسيد "تيكلاس هيدمان" القائم بأعمال مكتب الأمم المتحدة للفضاء الخارجي وأعضاء المكتب على ما يقدمونه من دعم للدول الأعضاء.

تود الانضمام إلى بيان مجموعة الـ77 والصين وبيان المجموعة الأفريقية، وإضافة الملاحظات التالية بصفتها الوطنية:

السيد الرئيس،

لقد أولت مصر اهتماماً كبيراً لبلورة استراتيجية واضحة للاستفادة من علوم الفضاء دعماً لمجالات التنمية المختلفة، ومن هذا المنطلق فقد تم تأسيس وكالة الفضاء المصرية عام 2016، لتكون الجهة المعنية بتطوير وتنفيذ تلك الاستراتيجية وتهيئة البنية التحتية اللازمة لإطلاق الأقمار الصناعية بغية خدمة أهداف وخطط التنمية المصرية.

واسمحوا لي أن استعرض في هذا السياق، وبصورة موجزة، الجهود المصرية المبذولة في الآونة الأخيرة في هذا المجال، بقيادة وكالة الفضاء المصرية:

أولاً: إطلاق مجموعة من الأقمار الصناعية على مدار الأعوام العشر الماضية والتحضير لإطلاق تشكيله أخرى خلال الأعوام المقبلة على رأسها NEX SAT1 وMISR SAT2 المنتظر إطلاقهما هذا العام، الأمر الذي يمثل إنجازاً جديداً في صناعة الفضاء والأقمار الصناعية المصرية، وستحرص مصر على إطلاع اللجنة على التفاصيل الفنية ذات الصلة بالأنشطة الوطنية في الفضاء الخارجي من خلال العرض الذي سيقدمه السيد الدكتور رئيس وكالة الفضاء المصرية هذا الأسبوع.

ثانياً: التوقيع على بروتوكولات تعاون مع عدد من وكالات الفضاء وكذا مع الجامعات والجهات البحثية المختلفة، فضلاً عن تنفيذ مشروع القمر الصناعي التعليمي لتقديم نموذج منه إلى كليات الهندسة والعلوم والحاسبات وليكون نواه للعلم الفضائي في كل من هذه الكليات.

ثالثاً: وانطلاقاً من اقتناعنا الراسخ بضرورة تعزيز التعاون الإقليمي في مجال الفضاء الخارجي، ولاسيما داخل القارة الأفريقية، قامت مصر باستضافة عدة اجتماعات منذ عام 2014 لمناقشة وتنفيذ أول استراتيجية أفريقية للفضاء الخارجي، وهو ما أسفر عن بلورة واعتماد "استراتيجية أفريقيا للفضاء" وتأسيس "وكالة الفضاء الأفريقية" في القاهرة بهدف تحقيق المصالح المشتركة لدول القارة في هذا المجال حيث شهد الشهر الماضي التوقيع بالفعل على اتفاقية إنشاء مقر الوكالة الأفريقية لتصبح صرحاً للدول الأفريقية يدفع التعاون الإقليمي إلى آفاق جديدة وتساهم في تحقيق أهداف أجندة الاتحاد الأفريقي للتنمية 2063.

وفي هذا الإطار تعمل مصر حالياً علي توثيق روابط التعاون مع دول أفريقيا في مجال تكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها من خلال وكالة الفضاء المصرية والتي استضافت البرنامج الأول للمتدربين من الدول الأفريقية في مجال تكنولوجيا الأقمار الصناعية الصغيرة، وذلك بغية إعدادهم للعمل في مشروع قمر التنمية الأفريقي، وهي المبادرة التي أطلقتها مصر أثناء مؤتمر "التيكاد"، بهدف مراقبة تأثير التغيرات المناخية على الدول الأفريقية والنظر فيما يمكن أن تقدمه تكنولوجيا الفضاء في هذا المجال، وهو ما يتسق مع دور مصر كرئيس لمؤتمر تغير المناخ. وتهدف مصر لأن تصبح وكالة الفضاء المصرية منصة لتقديم البرامج التدريبية في مجال تكنولوجيا الفضاء للكوادر الفنية الأفريقية بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة للاستخدامات السلمي للفضاء الخارجي.

السيد الرئيس،

تقدر مصر أن أي مسعى لاستكشاف واستغلال الفضاء الخارجي يجب أن يلتزم بمبادئ وأهداف اتفاقيات الأمم المتحدة وأن يهدف إلى العمل لصالح البشرية جمعاء وهو ما لن يتم إلا من خلال التعاون الدولي الصادق والفعال، الذي يأخذ في الاعتبار مصالح الدول النامية. ويقودني ما تقدم إلى التأكيد على

أهمية دعم برامج التعاون الفني من أجل بناء قدرات الدول وبناء كوادر مدربة ومؤهلة في هذا المجال الحيوي، وبما يسمح بنقل التكنولوجيا والمعرفة، وعدم إعاقة سبل التعاون الدولي في مجال الفضاء الخارجي باعتباره ملكية مشتركة للمجتمع الدولي وترسيخاً لمبدأ استكشاف الفضاء الخارجي بصورة عادلة ومتساوية، وعدم احتكاره أو تخصيصه لصالح طرف معين بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى.

تؤكد مصر أيضاً على موقفها الثابت بأهمية حصر استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية، ومنع جميع أشكال التسلح في الفضاء الخارجي، واحترام مبادئ معاهدة الفضاء الخارجي ومنع التسلح. وفي هذا السياق، تؤكد بلادي على ضرورة الإسراع في بدء مفاوضات جادة حول معاهدة ملزمة لحظر وضع أسلحة في الفضاء الخارجي وحظر أي هجوم مسلح أو إضرار متعمد ضد الأقمار الصناعية والأجسام في الفضاء الخارجي.

وختاماً، تتطلع مصر لأن تشهد أعمال هذه الدورة نقاشاً بناءً يساعد على تعزيز الحوار والتعاون الدولي في مجال الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي لاسيما اتصالاً بمجموعة العمل ذات الصلة بالاستدامة طويلة الأجل لأنشطة الفضاء الخارجي وكذا الموضوعات الأخرى الهامة المدرجة على جدول الأعمال وعلى رأسها سبل تسخير الفضاء لصالح أنشطة التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة موضوع الفضاء والصحة العالمية.

وشكراً السيد الرئيس،